● أخبار قصيرة

ناقلة نفط فنزويلية تغادر إلى ميناء لويزيانا الأميركي

أظهرت بيانات مجموعة بورصات لندن، أن ناقلة استأجرتها شركة «ترافيجورا» غادرت، يوم الأحد، من ميناء خوسيه الفنزويلي، متجهةً إلى ميناء لويزيانا الأميركي، حاملة نحو مليون برميل من النفط الخام الفنزويلي الثقيل، في أول شحنة مباشرة إلى الولايات المتحدة منذ توقيع صفقة توريد ٥٠ مليون برميل بين كراكاس وواشنطن هذا الشهر.

وأشارت الوثائق إلى أن الناقلة جلوريا ماريس كانت ترفع علم ليبيريا، فيما كان هناك ناقلة أصغر حجماً، وهي فولانس، والتي رفعت علم باربادوس، وقد غادرت أيضاً من ميناء خوسيه اليوم، وعلى متنها نحو ٤٥٠ ألف برميل من الخام الفنزويلي إلى محطة في كوراساو.

موسكو: القرض العسكري المقدم لأوكرانيا سيثقل كاهل الأوروبيين

أعلنت بعثة روسيا الدائمة لدى الاتحاد الأوروبي أن بروكسل تضع «عبء ديون» على مواطنيها بسبب رغبتها في تقديم قروض بقيمة ٩٠ مليار يورو لأوكرانيا، ستؤثر على الأجيال الأوروبية القادمة.

وقالت البعثة: «هل تعد هذه المخططات عادلة بحق الأوروبيين، الذين تفرض عليها ديون كبيرة ستثقل كاهلهم؟ في حال استمر هذا المنحى، فستصبح الاتجاهات السلبية لا رجعة فيها». وأشارت أيضاً إلى أن برنامج التسلح EC SAFE التابع للمفوضية الأوروبية، والذي تبلغ قيمته ١٥٠ مليار يورو، هو «طريقة ملائمة» لتغطية الاحتياجات العسكرية من خلال الديون المشتركة، ولكن الأجيال القادمة ستدفع ثمن ذلك.

اعتداءات صهيونية مستمرة على مناطق لبنانية متفرقة

يواصل جيش الاحتلال اعتداءاته على مناطق جنوبية وبقاعية لبنانية ومعها يستمر سقوط الشهداء والجرحى، بينما يتساءل الجنوبيون عن دور الدولة في حمايتهم ومساندتهم أمام تلك الاعتداءات والتقاعس الرسمي الواضح في هذا الشأن.

فقد شنّ الطيران الحربي الصهيوني، مساء الأحد ١٤ غارة جوية بالصواريخ الثقيلة استهدفت ١٠ منها مرتفعات ميدون والجبور وغارتَين وادي برغز وغارتَين «كسارة العروش» بين مرتفعات الريحان واللويزة في جنوب لبنان، وفي وقت سابقٍ من اليوم نفسه نفذ العدو الصهيوني سلسلة اعتداءات استهدفت جنوب لبنان والبقاع، ما أسفر عن ارتقاء شهيدَين وإصابة ٦ مواطنين بجراح، إضافةً إلى خرق الطيران المسيّر الأجواء اللبنانية وإلقاء قنابل في بلدات حدودية.

دولة قوية من الخارج متصدعة من الداخل

الغضب يجتاح أمريكا.. ومينيابوليس تطلق إنذار الانهيار

الوفاق/ لم تكن حادثة مقتل أليكس جيفري بريتي في مينيابوليس مجرد واقعة أمنية عابرة، ولا حتى حلقة جديدة في سلسلة العنف التي تشهدها الولايات المتحدة منذ سنوات. لقد جاءت هذه الحادثة في لحظة تاريخية حساسة، حيث يقف الداخل الأميركي على حافة أزمة مركّبة تتداخل فيها السياسة بالاقتصاد، والعرق بالأمن، والسلطة الفيدرالية بسيادة الولايات، ما يجعل كل حادثة عنف تتحول إلى مرآة تعكس هشاشة البُنية الداخلية للدولة. إن المشاهد التي خرجت من مينيابوليس، والتي وثّقت إطلاق النار على مواطن أعزل كان يحمل هاتفه، لم تُقرأ فقط باعتبارها تجاوزاً أمنيًا، بل باعتبارها علامة إضافية على الانهيار البطيء في منظومة الحكم الأميركية، وعلى تفكك العقد الاجتماعي الذي كان يُفترض أنه يجمع المواطنين بالدولة.

فالأزمة التي تعيشها الولايات المتحدة اليوم ليست أزمة أمنية فحسب، بل هي أزمة ثقة شاملة تضرب كل المؤسسات: من الشرطة إلى القضاء، ومن الكونغرس إلى البيت الأبيض، ومن الإعلام إلى الشارع. وفي ظل هذا التآكل المتسارع، تصبح كل رصاصة تطلقها قوة اتحادية في مدينة مثل مينيابوليس حدثًا سياسيًا بامتياز، يفتح الباب أمام أسئلة كبرى حول مستقبل الدولة الفيدرالية، وحول قدرة النظام الأميركي على الاستمرار في إدارة بلد يعيش انقسامًا غير مسبوق منذ الحرب الأهلية.

إن مينيابوليس، التي كانت قبل سنوات عنوانًا لاحتجاجات عالمية بعد مقتل جورج فلويد، تعود اليوم إلى الواجهة، ليس لأنها مدينة مضطربة فحسب، بل لأنها أصبحت نقطة التقاء لكل التوترات الأميركية: العرقية، والسياسية، والأمنية، والاجتماعية. وما جرى فيها مؤخرًا يكشف أن الولايات المتحدة لم تتجاوز أزماتها السابقة، بل تراكمت فوقها أزمات جديدة، حتى باتت البلاد تعيش حالة من الغليان الداخلي الذي يرى فيه كثير من الباحثين مؤشرًا على مرحلة «ما قبل الانهيار».

العنف الفيدرالي كمرآة للانقسام الوطني

إن الطريقة التي قُتل بها بريتي، تعكس بوضوح حجم التوتر بين الولايات والحكومة الفيدرالية. فوجود آلاف الضباط الفدراليين في شوارع مينيسوتا، رغم اعتراض السلطات المحلية، يُعيد طرح سؤال جوهري حول حدود السلطة في النظام الأميركي. هذا الصراع ليس جديدًا، لكنه اليوم أكثر حدّة، لأن الولايات المتحدة تعيش حالة استقطاب سياسي غير مسبوقة، إذ لم يعُد الخلاف بين الجمهوريين والديمقراطيين مجرد تنافس انتخابي، بل صراعًا على تعريف الدولة نفسها: من يملك القرار؟ من يحدد الأمن؟ من يضع القوانين؟ ومن يملك الحق في استخدام القوة؟

في هذا السياق، تصبح حادثة مينيابوليس جزءًا من مشهد أكبر، إذ يرى كثير من الأميركيين أن الحكومة الفيدرالية تستخدم القوة بطريقة مفرطة، وأنها تتدخل في شؤون الولايات بطريقة تهدد مبدأ الفيدرالية ذاته. وهكذا، يتحول العنف الأمني إلى رمز لانهيار الثقة بين المواطن والدولة، وإلى دليل إضافي على أن النظام الأميركي لم يعد قادرًا على إدارة التوترات الداخلية بوسائل سياسية أو قانونية، بل يلجأ إلى القوة كخيار أول.

أزمة الثقة.. الشرخ الذي يبتلع الدولة من الداخل

إن أخطر ما تواجهه الولايات المتحدة اليوم ليس العنف بحد ذاته، بل فقدان الثقة. فالمواطن الأميركي لم يعد يثق بالشرطة، ولا بالقضاء، ولا بالإعلام، ولا بالكونغرس، ولا حتى بالعملية الانتخابية. هذا الانهيار في الثقة هو ما يجعل كل حادثة عنف تتحول إلى انفجار اجتماعي، لأن الناس لم يعودوا يصدقون الرواية الرسمية، ولا يثقون بأن التحقيقات ستكون نزيهة، ولا يعتقدون أن العدالة ستتحقق.

وحين تفقد دولة ما ثقة مواطنيها، تبدأ بالانهيار من الداخل، حتى لو كانت أقوى دولة في العالم. فالقوة العسكرية والاقتصادية لا تكفي للحفاظ على تماسك المجتمع إذا انهار العقد الاجتماعي. وهذا ما يراه كثير من الباحثين اليوم في الولايات المتحدة: دولة قوية من الخارج، لكنها متصدعة من الداخل، تعيش حالة من الانقسام العميق الذي يجعلها عاجزة عن التعامل مع أزماتها المتراكمة.

إن مقتل بريتي، وما سبقه من حوادث مشابهة، يكشف أن الأزمة ليست في «سلوك ضابط» أو «خطأ فردي»، بل في منظومة كاملة فقدت قدرتها على ضبط نفسها. وهذا ما يجعل كثيرين يتحدثون عن «انهيار بطيء» أو «تفكك تدريجي» في بُنية الدولة الأميركية، حيث تتآكل المؤسسات من الداخل، وتتصاعد التوترات بين المكونات الاجتماعية، وتتراجع قدرة النظام على إدارة الخلافات بطرق سلمية.

الاقتصاد والسياسة والعرق.. مثلث الانفجار الأميركي

لا يمكن فهم ما يجري في مينيابوليس دون النظر إلى السياق الأوسع: اقتصاد يعاني من تضخم وضغوط معيشية، مجتمع يعيش انقسامًا عرقيًا متجذرًا، مشهد سياسي محتدم، وصراع مفتوح بين الولايات والحكومة الفيدرالية. هذا المزيج المتفجر يجعل أي حادثة عنف تتحول إلى شرارة تشعل الشارع، لأن الناس يشعرون بأنهم يعيشون في دولة لم تعد قادرة على حمايتهم، ولا على توفير العدالة، ولا على ضمان المساواة. إن الولايات المتحدة اليوم ليست فقط دولة منقسمة، بل دولة متوترة، قلقة، خائفة من مستقبلها. وهذا الخوف يظهر في كل شيء: في الخطاب السياسي، في الإعلام، في الشارع، في الانتخابات، وفي ردود الفعل على الحوادث الأمنية. وحين تعيش دولة ما في حالة خوف دائم، تصبح أكثر عرضة للانهيار، لأن الخوف يقتل الثقة، والثقة هي أساس أي نظام سياسي.

مينيابوليس كعلامة على الانهيار البنيوي

إن ما يجعل حادثة مينيابوليس خطيرة ليس فقط أنها تكررت ثلاث مرات في شهر واحد، بل لأنها جاءت في لحظة تاريخية حساسة، إذ يشعر الأميركيون بأن دولتهم تفقد السيطرة على الشارع، وأن المؤسسات الفيدرالية تتصرف بطريقة منفصلة عن إرادة المواطنين. هذا الانفصال بين الدولة والمجتمع هو ما يجعل كثيرين يتحدثون عن «أزمة شرعية» في النظام الأميركي، وعن «تآكل داخلي» قد يقود إلى انهيار تدريجي. فالدول لا تنهار فجأة، بل تتآكل ببطء، عبر سلسلة من الأزمات التي تبدو في البداية منفصلة، لكنها في الحقيقة مترابطة.

وحين ننظر إلى الولايات المتحدة اليوم، نرى عنفًا أمنيًا متكررًا، انقسامًا سياسيًا حادًا، أزمة اقتصادية خانقة، تراجعًا في الثقة بالمؤسسات، صراعًا بين الولايات والحكومة الفيدرالية، احتجاجات متصاعدة، خطابًا شعبويًا يزداد حدة ، هذه كلها علامات على دولة تعيش مرحلة ما قبل الانهيار، أو على الأقل مرحلة «التصدع العميق».

رصاصة في مينيابوليس... وصوت انهيار بعيد

إن مقتل أليكس جيفري بريتي ليس مجرد حادثة أمنية، بل هو علامة سياسية واجتماعية على أزمة أعمق بكثير. فمينيابوليس اليوم ليست مدينة مضطربة فحسب، بل هي مرآة تعكس حال الولايات المتحدة: دولة قوية من الخارج، لكنها متصدعة من الداخل، تعيش حالة من الانقسام والتوتر تجعل كل حادثة عنف مؤشرًا على انهيار أوسع. وإذا لم تستطع الولايات المتحدة معالجة جذور أزمتها، فإن مثل هذه الحوادث لن تتوقف، بل ستتكرر، وربما تتوسع، حتى تصل البلاد إلى نقطة اللاعودة.

الولايات المتحدة اليوم ليست فقط دولة منقسمة، بل دولة متوترة، قلقة، خائفة من مستقبلها، وحين تعيش دولة ما في حالة خوف دائم، تصبح أكثر عرضة للانهيار

إسبانيا تلاحق شركات صهيونية بتهمة الإعلان عن سياحة استعمارية

أعلنت وزارة الحقوق الاجتماعية وشؤون المستهلكين وأجندة ٢٠٣٠ في إسبانيا، في بيان، الأحد، أنها باشرت التحقيق للتحقق مما إذا كانت شركات في الجناح الصهيوني بالمعرض قد نظّمت أو روّجت لرحلات سياحية إلى أراضٍ فلسطينية محتلة بشكلٍ غير قانوني.

وأشارت إلى أن المادة الرابعة من المرسوم الملكي، الذي أقرّته الحكومة الإسبانية في ٢٠٢٥، والمتضمن اتخاذ تدابير عاجلة لمواجهة الإبادة في قطاع غزة ودعم الشعب الفلسطيني، تنص صراحة على «حظر الإعلان عن السلع والخدمات القادمة من الأراضي المحتلة»، مؤكدةً أن هناك شبهات بانتهاك العدو الصهيوني لهذا النص القانوني.

وأوضحت الوزارة أن التحقيق يشمل ادعاءات تفيد بأن بعض شركات السياحة المشاركة في الجناح الصهيوني بمعرض «فيتور» قدّمت عروض سفر إلى مستوطنات صهيونية مقامة في الضفة الغربية المحتلة، وهو ما قد يشكّل «إعلاناً غير قانوني» بموجب القوانين الإسبانية النافذة.

وأضافت أن هناك مزاعم تشير إلى قيام بعض شركات السياحة الصهيونية بعرض إعلانات تنظم جولات سياحية إلى مواقع مختلفة داخل الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال.

وأكدت الوزارة أن فتح التحقيق يهدف إلى تحديد الشركات التي تعرض أو تروّج لبيع سلع وخدمات سياحية في المستوطنات الصهيونية المقامة على الأرض الفلسطينية المحتلة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقها في حال ثبوت المخالفات.

الإعلام الحربي اليمني يلمّح لمرحلة عسكرية جديدة في البحر الأحمر

نشر الإعلام الحربي اليمني فيديو قصير يكشف تكنولوجيا ردع متطورة، غرف عمليات ذكية ترسم أهدافًا جديدة، ومشهد استهداف يلتهم سفينة في الظلام، كإعلان عن مرحلة عسكرية بحرية جديدة، لفرض معادلة ردع غير مسبوقة تُنهي احتكار السيطرة على الممرات البحرية.

ويرى مراقبون أنّ الإعلان المرتقب قد يتمحور حول ثلاث احتمالات وفرضيات رئيسية: الأولى يتمثل في إدخال منظومات بحرية ذكية؛ إذ يُرجح أنّ يكشف الإعلام الحربي عن جيل جديد من الأسلحة، مثل الغواصات المسيرة أو صواريخ بحرية ذات تقنيات توجيه متطورة قادرة على تجاوز الدفاعات الجوية الحديثة.

والثانية وعبر عرض وثائق لعمليات نوعية؛ فمن المرجح أنّ يكون الفيديو تمهيدًا لعرض مشاهد توثيقية كاملة لعمليات استهداف سفن حربية أو تجارية كبرى جرت مؤخرًا، ولم يتم الكشف عن تفاصيلها المصورة بعد، وذلك لتعزيز الرواية الميدانية.

والثالثة تلفت إلى توسيع دائرة الاستهداف، عبر الإشارة المتكررة للخرائط الرقمية والتي توحي بدخول بنك أهداف جديد حيز التنفيذ، وقد يشمل مناطق جغرافية أبعد أو أنواعًا جديدة من القطع البحرية التي لم تكن مستهدفة في السابق، غير أنّ الاحتمالات المتوقعة لاتزال مجرد تخمينات لما يُخبئ الإعلام الحربي في جعبته ليس أكثر.

واللافت أنّ توقيت هذا الفاصل يأتي ليُعزز استراتيجية الإدارة النفسية للمعركة، والتي تهدف إلى خلق حالة من الإرباك وعدم اليقين لدى القوى البحرية الدولية المتواجدة في المنطقة.